[49] نحن لا نوصي إلى أحد منا حتى يخبره رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وجدي على بن أبي طالب عليه السلام، ورأيت مع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة، فقلت: ما هذا يا رسول ا ؟ فقال لي: أما العمامة فسلطان ا، وأما السيف فعز اللة، وأما الكتاب فنور ا، وأما العصا فقوة ا، وأما الخاتم فجامع هذه الامور، ثم قال: والامر قد خرج منك إلى غيرك، فقلت: يا رسول ا أرنيه أيهم هو ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: ما رأيت من الائمة أحدا أجزع على فراق هذا الامر منك، ولو كانت الامامة بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك، ولكن ذاك إلى ا عزوجل ". ثم قأل أبو إبراهيم عليه السلام: " ورأيت ولدي جميعا - الاحياء منهم والاموأت - فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيدهم، وأشار إلى إبني علي، فهو مني وأنا منه وا مع المحسنين ". قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: " يا يزيد، إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا تعرفه صادقا، وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول ا عزوجل لنا: * (إن ا يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها) * (1) وقال لنا: * (من أظلم ممن كتم شهادة عنده من ا) *، (2). قال: وقال أبو إبراهيم عليه السلام: " فأقبلت على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقلت: قد اجتمعوا إلي - بأبي أنت وامي - فأيهم هو ؟ فقال: هو الذي ينظر بنور ا، ويستمع بتفهيمه، وينطق بحكمته، ويصيب فلا يخطئ، ويعلم فلا يجهل، هو هذا - وأخذ بيد علي ابني - ثم قال: ما أقل

_____ (1) النساء 4: 58. (2) بقرة 2: 140. (*)

_____